Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنبر . فى عنق الطفل خرقة يجرها فيتعثر فيها فيسقط على وجهه . بعض الصحابة يأخذون الطفل إلى الرسول . والرسول يهبط درجات المنبر ، ويحمل الصغير بين يديه حتى يرضى ، ويطلقه ليعود بعد هذا إلى الحُجُرات ..

إنه الحسين بن على وفاطمة الزهراء رضى الله عنهم أجمعين .

والرسول يقول : « إن الولد فتنة . والله ما علمت أنى نزلت عن المنبر حتى أُتيت به » . (رواه الطبرانى عن عبد الله بن عمرو)

ولنعد إلى المسجد مرة أخرى لنرى الحسنَ بن علىّ يمر بين صفوف الصلاة فى أمان ، ويرى المصطفى ساجدًا ، فيمر بين يديه ورجليه .. ثم يحاول أن يصعد فوق ظهر الرسول ، وما أن يستقر عليه حتى يطيل البقاء .. ويطول سجود المصطفى .. ويطول ، ويهبط الصبى آمنًا . ويتم الرسول صلاته ثم يلتفت إلى أصحابه قائلاً : « ارتحلنى ابنى فكرهت أن أعجله » (رواه أبو يعلى عن أنس) .

وخرج الرسول ﷺ مرة ، وأمامة بنت أبى العاص بن الربيع من زوجه زينب بنت المصطفى ﷺ على عاتقه ، فصلى فإذا ركع وضعها ، وإذا رفع رفعها (البخارى عن أبى قتادة) .

ونعود مرةً أخرى إلى المسجد لنرى الرسول إمامًا ومن ورائه الرجال ، ومن ورائهم النساء .. وهذا صوت صبى يرتفع بالبكاء طالبًا أمه .. فإذا بالرسول يخفّفُ من صلاته ، رحمةً بالصغير ..

لك أن تقول إن المسجد روح التوحيد والمحبة .. وأن هذه الزهور الإنسانية الصغيرة كانت لاتجد حرجًا فى دخوله ، ولا رهبةً من العبادة ، بل إن الأمر ليصل بأشرف الخلق إلى أن يقطع خطبته ، رحمةً وحبًّا لصغيرٍ يسعى إليه ..

(٣) من المسجد إلى المجتمع

وإذا كان الطفل يجد هذا الحنان فى بيت الله ، فإن هذا الحنان تنتقل موجاته من هذا البيت إلى المجتمع كله ، فإذا فى كل بيت قَبَسٌ منه منير وهو حنان يرمى